

روايات إصابة بوتين بالسرطان بين الحقيقة والبهتان



الخميس 26 مايو 2022 06:09 م

تعددت الروايات منذ عدة سنوات على إصابة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالسرطان أو بمرض عضال، وبعد الغزو الروسي لأوكرانيا عادت هذه الروايات إلى المشهد مرة أخرى، وبعضها كان يُبث من قبل بعض ضباط المخابرات أو من بعض الصحف العالمية [] في مايو 2022، ادعى ضابط المخابرات البريطاني السابق كريستوفر ستيل أن الزعيم الروسي فض اجتماعات مجلس الأمن الخاص به لتلقي "نوع من العلاج الطبي"، بينما قال الرئيس السابق لجهاز المخابرات البريطانية السرية إن بوتين "سوف يرحل بحلول عام 2023، إلى المصحة".

ظهرت بعض الشائعات حول اعتلال صحة بوتين المزعوم على منصة تيليجرام بما في ذلك أنه لم يحضر الاجتماعات خلال مايو 2022 لأنه كان يتعافى من "جراحة السرطان". مثل هذه الحكايات جعلت انتباه العالم ينصب على أي تصدعات في القيادة الروسية [] إذًا، هل هناك ذرة من الحقيقة في هذه القصص؟ وماذا نقول عن المصادر التي تغذيها؟ في أبريل 2022، ذكرت صحيفة موسكو تايمز مزاعم بأن الصحفي أليكسي فينيدكتوف سأل المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف إذا كان صحيحًا أن بوتين لم يكن مصابًا بالسرطان [] وبحسب الصحيفة، رد بيسكوف بـ "صحيح". مع ذلك، فإن العديد من التقارير طوال أوائل عام 2022 عن بوتين غير الناشط، بما في ذلك لعبة الهوكي واختفائه خلال بث تلفزيوني حكومي، عززت الروايات حول اعتلال صحة الرئيس الروسي []

منحنياً ومرتعشاً

في مقابلة في 23 مايو 2022، ظهر بوتين مع الرئيس البيلاوسي ألكسندر لوكاشينكو منحنياً ومرتعشاً، حيث اعتبر بعض المراقبين السلوك العصبي على ما يبدو دليلاً على "اعتلال صحته". على الرغم من أن اللقطات تبدو حقيقية، إلا أنها غذت نظريات المؤامرة بأن الاجتماع كان مسجلاً مسبقاً وكان بمثابة "طعام مملب"، وهو مصطلح روسي عام للقطات القديمة التي تم تقديمها مؤخراً، لتغطية الغياب المزعوم لبوتين []

في أبريل 2022، نشر سائق سيارات السباق الأوكراني إيغور سوشكو مقطعاً على تويتر لقسم الكنيسة الشرقية الذي حضره بوتين بما في ذلك، كما زعم سوشكو، "تمت إضافة لقطات مسجلة مسبقاً له (بوتين)، وسيئة للغاية". تقارير أخرى عن ظهوره "غير مستقر" كانت مرتبطة بتكهنات حول صحته [] مع ذلك، كما ذكرت مجلة "نيوزويك"، رفض بعض الصحفيين هذه النظرية، قائلين إن تغريدات في تويتر ساعدت في نشر ادعاءات كاذبة حول صحة بوتين []

الرواية، التي يُزعم أنها تدار من مسؤول سابق في المخابرات الخارجية الروسية، نقل عنها المؤلف أندرس آسلوند في 23 مايو 2022 مغرداً أن بوتين خضع لعملية جراحية بين 16 و17 مايو 2022 وانقطع الاتصال معه بين 17 و19 مايو 2022، باستثناء مدير مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف []

مجهول الهوية

هوية صاحب الحساب الذي أورد الرواية لا تزال مجهولة، وتم ربطه بشكل متقطع بمجموعة من المصادر المختلفة، من وكالات المخابرات الأوكرانية ومسؤول سابق بارز في الكرملين، إلى فلاديسلاف سوركوف، "الكاردينال الرمادي للكرملين"، الذي كلفه بوتين بقيادة العمليات الروسية في دونباس في عام 2014.

مع ذلك، لم يتم تأكيد أي من هذه الروابط، وبينما تظل هوية المصدر (وبالتالي الوثوقية) غير مؤكدة، يجب التعامل معها بجرعة صحية من الشك []

لا علامات موثوقة

قال عالم الوراثة العصبية البريطاني جون هاردي إن بوتين "لم يظهر أي علامة على مرض باركنسون من وجهة نظري"، على الرغم من الاعتراف بأنه "لم يكن على ما يرام". وقال راي تشودري، طبيب أعصاب في جامعة لندن، إنهم لم يجدوا دليلاً على أعراض مرض باركنسون [] ومن المحتمل أيضاً أن الحقيقة المتعلقة بصحة بوتين قد لا تصبح معروفة لبعض الوقت، أو أن الشائعات نفسها يمكن أن تكون جزءاً من عملية مصيدة الكناري للتخلص من الخائنين []

في مقابلة مع نيوزويك، قال زميل جوشوا تاكر، معهد كروول ومدير مركز جامعة نيويورك للأردن للدراسات المتقدمة لروسيا، إن "السؤال عما إذا كان بوتين مريضاً أم لا هو على الأرجح سر يخضع لحراسة مشددة للغاية، وأعتقد أن قلة قليلة من الناس يعرفون حقيقة الإجابة على هذا السؤال".

ليست المرة الأولى

إنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها التشكيك في صحة بوتين في عام 2020، اقترحت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن بوتين قد يكون مصابًا بالسرطان وباركنسون، نقلًا عن فالاري سولوفي، الرئيس السابق المزعوم لقسم العلاقات العامة في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الداخلية، والذي أكد منذ فترة طويلة أن بوتين ليس على ما يرام. وفي تحقيق سابق، قالت "موسكو تايمز" أن بوتين كان برفقة أطباء بينهم جراح سرطان الغدة الدرقية، في رحلات إلى مقر إقامته في سوتشي من 2016 إلى 2019. ونفى الكرملين هذه المزاعم باعتبارها "خيالية". ومن المرجح أن تستمر الأخبار المتعلقة بصحة بوتين مع احتدام الصراع في أوكرانيا. قد يكون الاعتماد على لقطات فيديو أو تقارير غير مؤكدة أو مجهولة المصدر أو حالات أخرى من السلوك غير العادي هو أفضل ما لدينا في الوقت الحالي ومع ذلك، ينبغي التعامل بحذر مع هذا النوع من التعليقات بطبيعته.